

يوم الثلاثاء

٨ ايلول ١٩٤٢

الإشتراك :

في فلسطين: عن سنة ٢٠٠ م.لا.  
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ م.ل.

# حقيقة العصر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

חסיקת אל-אמר - שבועי

تل ابيب شارع مقفه اسرائيل رقم ٢  
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠  
تل-אביב, רחוב מקפה ישראל ٢  
ת.ד. 199 טלפון 3880  
Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str  
P.O.B. 199 Telephone. 3880

## افتتاح معهد العلوم الزراعية التابع للجامعة العبرية

والمالية التي تدفقت الى فلسطين في  
عشرين السنة الاخيرة. والعالم ايضا  
يحتاج الى «الاستيطان» او التأصل في  
ترتبه الجديدة، شأن كل نبات مشعر  
ينقل من بلد الى آخر. لذلك لا يستفيد  
اي بلد من العلم وقوته العظيمة كل  
الاستفادة الا بعد ان يتأصل هذا العلم  
في تربته ويتفرع فيها ويصبح منهاكاً علياً  
يرتشف الطلاب منه. اما خيراؤنا الذين  
قد تلقوا علومهم في بلدان بعيدة عن  
فلسطين، تختلف عنها في المناخ والطبيعة،  
فانهم اضطروا الى تكيف علومهم  
التطبيقية لضروريات هذه البلاد. وقد  
سعوا كثيراً حتى اجتازوا مراحل التكيف  
الاولى، للثمرة. غير ان امامهم مراحل  
اخرى، اضافية. واجتياز هذه المراحل  
هو من مهام المعهد الجديد في الجامعة  
العبرية. فعليه الاستفادة من نتائج البحث  
العلمي في السلام وتطبيقها على احوال  
فلسطين الخاصة، لكي تتكسر فائدتها  
وتزداد بها البلاد نمواً وازدهاراً.

انت الجامعة العبرية، على مختلف

اقسامها، مفتوحة امام جميع الاجناس  
والانصار، وبالاخص امام اليهود والعرب.  
واملنا ان طلاب فلسطين، من اليهود  
والعرب على السواء، سيستفيدون من  
الفرصة الثمينة التي تسنح لهم بافتتاح  
القسم الزراعي الجديد في الجامعة العبرية.

بينما تدور رحى الحرب الطاحنة  
في جميع انحاء العالم وفي جوارنا ايضا،  
لا تزال الماسي تزدل في البلاد، ومن  
قبل المؤسسات اليهودية بصورة خاصة،  
في سبيل ترقية حياتنا وزيادة عوامل  
التقدم فيها. وقد استبشرنا في الايام الاخيرة  
بانت المعهد الزراعي في الجامعة العبرية  
سيفتتح رسمياً في السنة الدراسية المقبلة.  
يشمل هذا المعهد تدريس علوم  
الطبيعات العامة. وهذه الدروس  
يتلقاها الطالب في معاهد الجامعة القائمة  
في القدس، ثم يقضي الطالب سنة واحدة  
في احدي القرى، لكي يتعرف  
للزراعة من الوجهة العملية، واخيراً  
ينتقل الى المعهد الزراعي العلمي العملي،  
ليخرج منه كهندس زراعي بعد  
سنتين. وقد تم بناء هذا المعهد  
مؤخراً في رحوبوت، حيث توجد  
محطة التجارب الزراعية التابعة للوكالة  
اليهودية، وحيث توجد ايضا مزرعة  
خاصة للتجارب على مساحة ١٢٠٠ دونم.  
وسيقيم خبراء المحطة بتدريس الطلاب  
وتدريبهم في علوم الزراعة عامة وفي  
كيفية ادارة المزارع وتطبيق القواعد  
العملية الزراعية في مختلف انواع الزراعة  
المختلفة (الغاية بالفلل والفواكه  
والواشي والدواجن في مزرعة  
واحدة). اما المدير العام للمحطة،  
الاستاذ فولكاني، فقد تعين مديراً للمعهد  
الزراعي في الجامعة ايضا. هذا وقد  
قضى نحو ٣٠ طالباً مدة ثلاث سنوات  
في الاستعداد العلمي والعمل للتخصص في  
الزراعة، وهم يؤلفون الآن نواة القسم  
الجديد الذي نحن بصدد.

ان تأسيس هذا القسم في الجامعة  
لم يكن ممكناً الا بعد ان خطت الزراعة  
الفلسطينية خطوات واسعة الى الامام.  
وهذا بفضل المناسبات العملية والعلمية



عمارة مختبر فحص التربة في محطة التجارب الزراعية في رحوبوت. وفي اسفل  
الصورة المدير فولكاني واقفاً الى يمين السير آرتور ووكوب للتدوين السامي السابق.  
وقد تولى الاستاذ فولكاني رئاسة معهد العلوم الزراعية المذكور في المقال الى جانبه.

## مكافحة الاستغلايين بواسطة حركة العمال التعاونية

الحويبة كالسكر والدقيق والرز الخ،  
ولكن هذه المحازن لا تزال خفية، لا  
تطمع بها الا الحكومة ولا السكان. وكان  
يد العدالة عاجزة عن القبض على هامة  
السؤولين، حتى ان المحاكم البدئية التي  
انشئت لمحاكمة التجار الاستغلايين لم  
تواصل اعمالها بنشاط، ولم تعد ايديهم الا  
الى صفار التجار، لا الى كبارهم.  
وجاء ايضا: ان (الشير المركزي)  
قد بذل جهوده في تجهيز قري العمال  
بالآلات والعلف للدواجن وغيرها خلال  
السنة الحالية ايضا، وهو يتوقع ان تبلغ  
دورته المالية فيها مليوني جنيه. غير ان  
هذا يجب ان لا ينسوا ان المواد المطلوبة  
للزراعة والبناء كادت تنفذ تماماً، وان  
الحصول على السباد الكيماوي باسعار  
مقفولة عر جداً، سباً واثق الدوائر  
الحكومية لا تزال تخص بناتها المحال  
التجارية الخصوصية دون الحال التجارية  
التعاونية. و(الشير المركزي) مثلاً لم  
تزد ارباحه السنوية خلال الحرب على  
٧-٨ ٪، وحين ان الحكومة اذنت  
لتجار الآلات ان يتقاضوا ارباحاً بنسبة  
٥٠ ٪ فان (الشير المركزي) لم يتقاض  
اكثر من ٣٣ ٪ في السنة.

ومن للقرارات التي اتخذها

تضم قري العمال وجميعات  
الستهلكين التعاونية للعمال اليهود ما  
ينوف على ١٥٠ ألف نسمة. هل تشتري  
كل نفس او كل قرية او كل جمعية  
منها حاجاتها من عمل تجاري آخر؟ او  
هل تبني كل منها متوجتها الى تاجر  
آخر؟ كلا، انها من حيث الاستيراد  
وشراء المواد الغذائية والآلات الزراعية  
والعلف والاسمدة وبيع للتوجات  
الزراعية الجافة تلجأ الى (الشير  
الركزي). و(الشير المركزي) جمعية  
تعاونية تأسست ابان الحرب العالمية  
السابقة، استهت حركة العمال اليهود آنذ  
لتنظيم اعاشة السكان اليهود عامة ابان  
الجوع والقحط الذين لما بالبلاد في تلك  
الايام. وما فتئت هذه الجمعية التعاونية  
ان انقلبت فيما بعد عملاً تجارياً تعاونياً  
للتجهيز والترويج.

وقد عقدت هذه الجمعية اجتماعها  
السنوي الاخير في الاسبوع الماضي،  
وافتح الاجتماع بخطاب قيم تقطف منه  
ما يلي:

ان الحرب علمتنا ان وجوب تأمين  
السكان في الداخل لا يقل حيوية عن  
وجوب تأمين الجيوش في الميدان. وقد  
الفت البطالة في فلسطين، وكثرت  
الاعمال والاموال للتداول بين ايدي  
السكان من جراء الظروف الحربية،  
ولكن هذه الظروف نفسها قد بلت  
البلاد، ولا سيما التجارة فيها، بداء  
للضربات والطمع بالارباح الفاحشة،  
بدون رادع او وازع، وعلى حساب  
الطبقات الفقيرة. وفي البلاد حتى الآن  
مغازن كبيرة مملأ بالمواد الغذائية

## كلمتنا تطور عظيم في نفسية الامة الاميركية

كثيراً ما نسمع في الآونة الاخيرة  
عن الانتاج الاميركي العظيم للدهش.  
فقد اصبحت الولايات المتحدة بالفعل  
ترسانة للعالم للتقدم الذي يحارب المحور  
الفاشستي النازي، كما وعد في حينه  
الرئيس روزفلت. غير ان من يظن  
ان هذه الترسنة غنية بالمادة فقط،  
لمو مخطئ. تجاه نفسه وتجاه الآخرين  
وتجاه الحقيقة ايضا. ان هذه الترسنة  
في الواقع غنية بالروح ايضا. فكل  
خطاب يذيعه الرئيس روزفلت  
ومساعدوه على العالم مفعم بالمبادئ  
السامية والقواعد التي سينشأ عليها  
النظام القادم للتقدم.

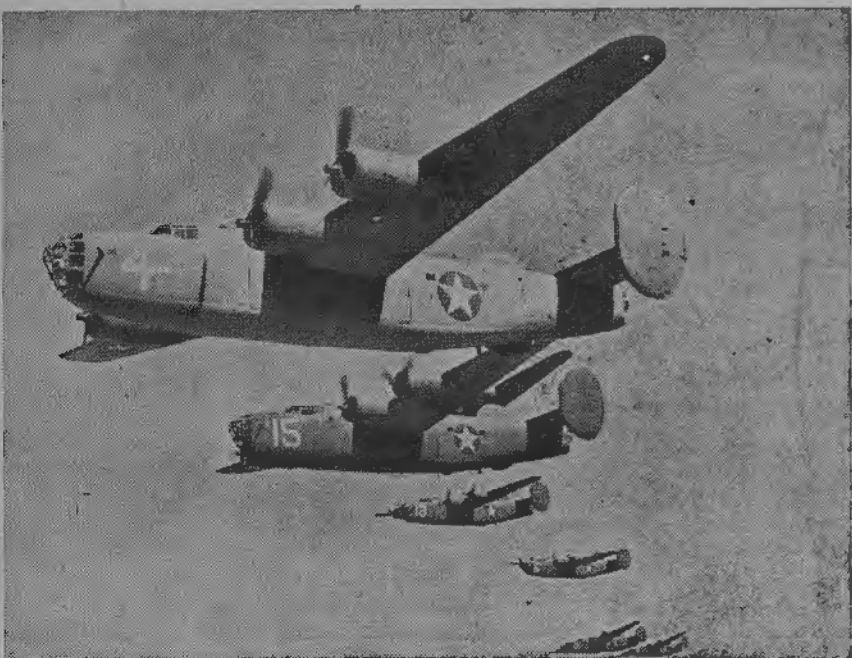
ولعمال الولايات المتحدة مقام سام  
في امريكا وفي تطوراتها المعجبة  
الحديثة. وقد نشرنا في احد اعدادنا  
السابقة نبذة عن التقدم الحاصل في  
تنظيم حركة العمال هناك، وعن توصيلهم  
الى معرفة مكانتهم ومهمتهم في الحياة  
الاجتماعية الداخلية وفي السياسة  
العالمية ايضا. وتدل الاخبار الاخيرة  
على ان حركة العمال هذه تستعد الآن  
الى خوض معركة سياسية اجتماعية ستدور  
رحاها في شهر تشرين الثاني القادم  
حول انتخاب الحاكم لولاية نيويورك  
الكبيرة. وقد قام بهذه الوظيفة الى  
الآن الكولونيل ليمان اليهودي الاصل،  
وهو من زعماء الحزب الديموقراطي،  
ولكنه رفض ترشيح نفسه من جديد  
على رغم كونه محبوباً محترماً عند  
معظم سكان الولاية.

واستعداداً لهذه المعركة الانتخابية  
نشر كل من الاحزاب الثلاثة، أي

العمال، والديموقراطيون (حزب روزفلت)  
والجمهوريون (حزب ويلكي) برنامجهم  
السياسي. فجاء في المادة الاولى من  
برنامج حركة العمال ان اول ما يجب  
على كل اميركي فعله - بذل الماسي  
في سبيل ابادتنا النازية ابادتنا مطلقة،  
واعادة الحرية كاملة لا تقص فيها ولا  
تخير، للمتجمع الانساني. ويؤيد الحزب  
في برنامج ضرورة تأمين معيشة سكن  
انسان بعد انتهاء الحرب الحاضرة من  
العوز او حتى التخوف من خطر العوز.  
ويطالب البرنامج ايضا بفرض الضرائب  
الباهظة على الارباح في اثناء الحرب،  
وتحديد الاسعار واشراك عملي العمال  
في جميع فروع الجهاز الحربي الكثيرة.  
وثمة بنود اخرى عن الحاضر  
والستقبل، منها الاشارة الى سعة  
الانتاج العظيمة والمطلوبة بالمحافظة عليها  
بعد الحرب ايضا، لانها تدل على امكان  
حل مشكلة البطالة. وذلك بان  
تقوم الحكومة بسد الحرب بانجاز  
مشاريع واسعة في سبيل تعمير البلاد  
واصلاحها، فتتفق في هذه المشاريع  
النافعة ما تنفقه الآن في اعداد الآلات  
الحربية. فهذه الآلات تلفت في  
اثناء الحرب ولن تأتي بثمر بعدها،  
ولكن المشاريع العمرانية تدمر  
وتثمر. ويسجل حزب العمال بصورة  
خاصة الحقيقة الآتية: ان حكومة  
الولايات المتحدة، حتى في اثناء الحرب  
لم تخفق صوت الانتقاد الزهية لاعمالها.  
ومن الجدير بالذكر ان برنامج  
الحزب الديموقراطي، وكذلك برنامج  
الحزب الجمهوري، يحتويان على مواد  
(البقية في الصفحة ٣)



المارشال تيموشينكو  
القائد الروسي العام  
للجيوش الباسلة في ميدان  
ستالينغراد والقوقاز



قاذفات القنابل الاميركية الجديدة المرفوعة بفتكها القوي وقد ارسلت كيات منها الى  
الشرق الاوسط للقضاء على قوات المحور فيه



## شبكة التجسس ضد النازية

يساهمون، فيها وجماعهم تؤيدها وتعذب عليها، والجميع يترصدون النازيين ويتقبونهم ويحسون عليهم حركاتهم وسكناتهم ويلحقون بهم الاضرار ثم الاضرار ايضاً اتسع لهم المجال. وكذلك الحال في كل بلد احتله النازيون للعقوتوت.

عندما دخل هتلر براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا متصراً طارت من إحدى مطاراتها طائرة تشيكوسلوفاكية وهبطت بعد ساعات في أحد مطارات لندن، ولما افتتح بابها نزل منه ١١ ضابطاً من أكبر ضباط البوليس السري التشيكي وذهبوا توّاً الى مركز البوليس السري البريطاني فسلموه اوراقاً ووثائق لو وقت في ايدي النازيين لشنقوا آلافاً من التشيكيين. اما الآن فالت هؤلاء

تحدث في اوروبا الحلة حوادث غريبة. فهذا حريق يشب بالقرب من قاعدة جوية ألمانية في فرنسا الحلة فينيرها، ويهتدي بنوره اليها الطيارون البريطانيون الذين ظهروا في الافق في اللحظة ذاتها، فزادوا النيران وقوداً والدمار دماراً. وهذا قطار يحمل الدبابات الألمانية الى الجبهة الروسية فيمر في تشيكوسلوفاكيا ويقلب وتدمر الدبابات والقطار والخطوط الحديدية ايضاً. وهذه محطة اذاعة سربية في بولونيا ترشد الطيارين البريطانيين كل ليلة الى مواقع العدو وتزودهم بالمعلومات المطلوبة عن احوال الجو وتقلبات الطقس. وهذه يد خفية في هولندا تخطف ارواح الحوطة الهولانديين للوالين للنازيين. وهذا مصنع للذخيرة في البلجيكي ينجر وينهدم انهداماً تاماً. وهذه... وهذه...

هل تعتقد ايها القارئ ان حوادث غريبة كهذه تحدث من تلقاء نفسها؟ ان النازيين لا يعتقدون ذلك ابداً مطلقاً. في البلجيكي مثلاً ترام يشعرون بماشعر به اسلافهم سنة ١٩١٤-١٩١٨؛ انهم يشعرون بوجود شبكة كثيفة متفرعة من التجسس ضدهم، وهم قاصرون عن ثلها لان سكان البلجيكي انفسهم، كباراً وصغاراً،

قمع ثورة رجال اليسار الشيوعيين ضده ايضاً. وفي سنة ١٩٣٧ حين تمت دورة رئاسته، وكانت محظوراً عليه حسب قانون البلاد الاساسي ان يجدد رئاسته دورة ثانية، انهج وارغاس (البقية في الصفحة ٣)



جندي برازيلي من فرق المشاة يتدرب على استعمال نوع من الدافع أثناء المناورات

## شخصيات الساعة

### جيتوليو وارغاس رئيس البرازيل

عضواً في برلمان احد الولايات البرازيلية. ومنذ ذلك الحين ساهم في ثورات عميلة فارتقى الى درجة لفتانت كولوئيل. كذلك رقي في سلم السياسة، وفي سنة ١٩٢٨ انتخب حاكماً لمدن اللواء.

وفي سنة ١٩٣٠ رشحه مرئياً للواشي رئيساً للجمهورية البرازيلية، وكان خصامه: مرشح احباب الصناعة ومرشح احباب مناجم الحديد. ولما جرت الانتخابات وفشل وارغاس اعلن مؤيدوه الرعاة انهم وافقون بحصول تلاعب في الانتخابات فثاروا؛ ولما كان لهم تنظيم عسكري متقن قوى افلحوا في ثورتهم وارغموا الرئيس النخب على الهرب وعينوا مرشحهم جيتوليو وارغاس مكانه.

وفي سنة ١٩٣٧ قمع جيتوليو ثورة رجال اليمين ضده، ولكنه لم ينتقم من الثوار. وبعد ذلك بسنة

جيتوليو وارغاس هو الحاكم بامر في البرازيل، هذه البلاد الواسعة الغنية بالحديد والقهوة، وفيها امكانيات واسعة لتربية اشجار اللطاط. وقد كان التوحيد من اهم مشاكلها اذ انها منقسمة الى اربع مناطق رئيسية: منطقة الزنوج، ومنطقة (الكابوي) اي رعاة البقر ومرعي المواشي وسكانها بيض، ومنطقة الصناعة، ومنطقة نهر الامزون.

ولد جيتوليو بين الرعاة وشب «كابوي» على ظهر الجواد. وحياته «الكابوي» لا يزال أثرها بدياً على افكاره وعوائده ونظرياته السياسية. ولما بلغ السادسة عشرة من عمره اغرط في سلك الجندية. وفي العشرين من عمره اعتزل الجندية وانكب على دراسة الحقوق والاشتغال بالسياسة. وكان اول نجاحه في هذا المضمار انتخابه

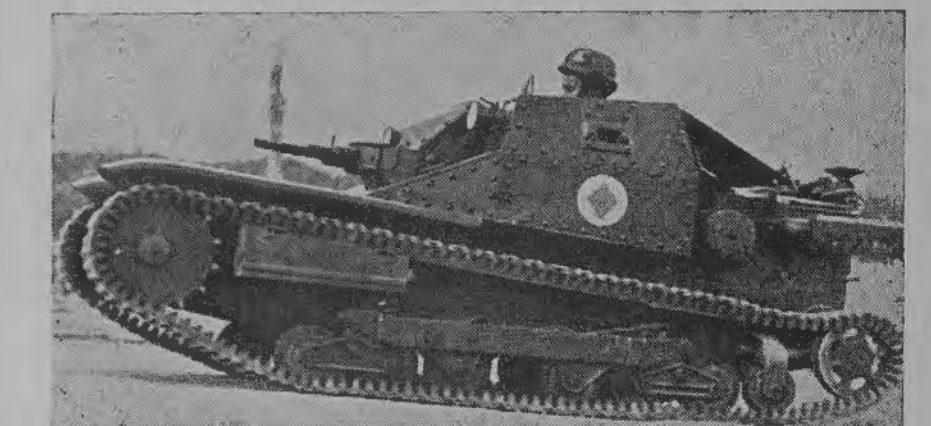
## زنوج افريقيا الغربية

### والجالية السورية اللبنانية فيها

في هذا الحديث اريد ان اروي لكم شيئاً عن حياة الزوج وخصائصهم ومعتقداتهم، وانتهي بذكر نبذة عن حياة مواطني اللبنانيين والسوريين المهاجرين الى تلك الاقطار.

من خصائص الزوج تصديق الخرافات والخضوع لآعمال السحرة والكهات والدجالين. وهم فوق ذلك يخضعون لطائفة من الاعتقادات الدينية والتقاليد الاجتماعية العجيبة الغربية. من ذلك ما يعتقد به بعض قبائل الزوج من كونهم منحدرين من الحيوانات. فقبيلة البايبر يعتقد اهلها بانهم متسللون من (بايبي) اي التمساح وقبيلة المالك من (ماله) اي فرس البحر.

وقبيلة السامكة من (ساما) اي الفيل، وغيرهم يعتقدون انهم منحدرين من الاسود وآخرون من الجمال وسواهم من الافعى. وليس بينهم من يعتقد بانه متسلل من القرد. واذا تعرف احدهم على آخر لا يكتفي بالذوال عن اسمه واسم بلده، بل يضيف الى ذلك سؤال آخر وهو «الى اي الاسر الحيوانية ينسب؟» وحينئذ تسمع مثل هذا الجواب «والدي من عائلة النمر وامي من عائلة البقرة فانا انتسب الى النمر». وهم يعتقدون ان هذه الحيوانات التي ينسبون اليها لا يمكن ان تمهم او يسوها بسوء.

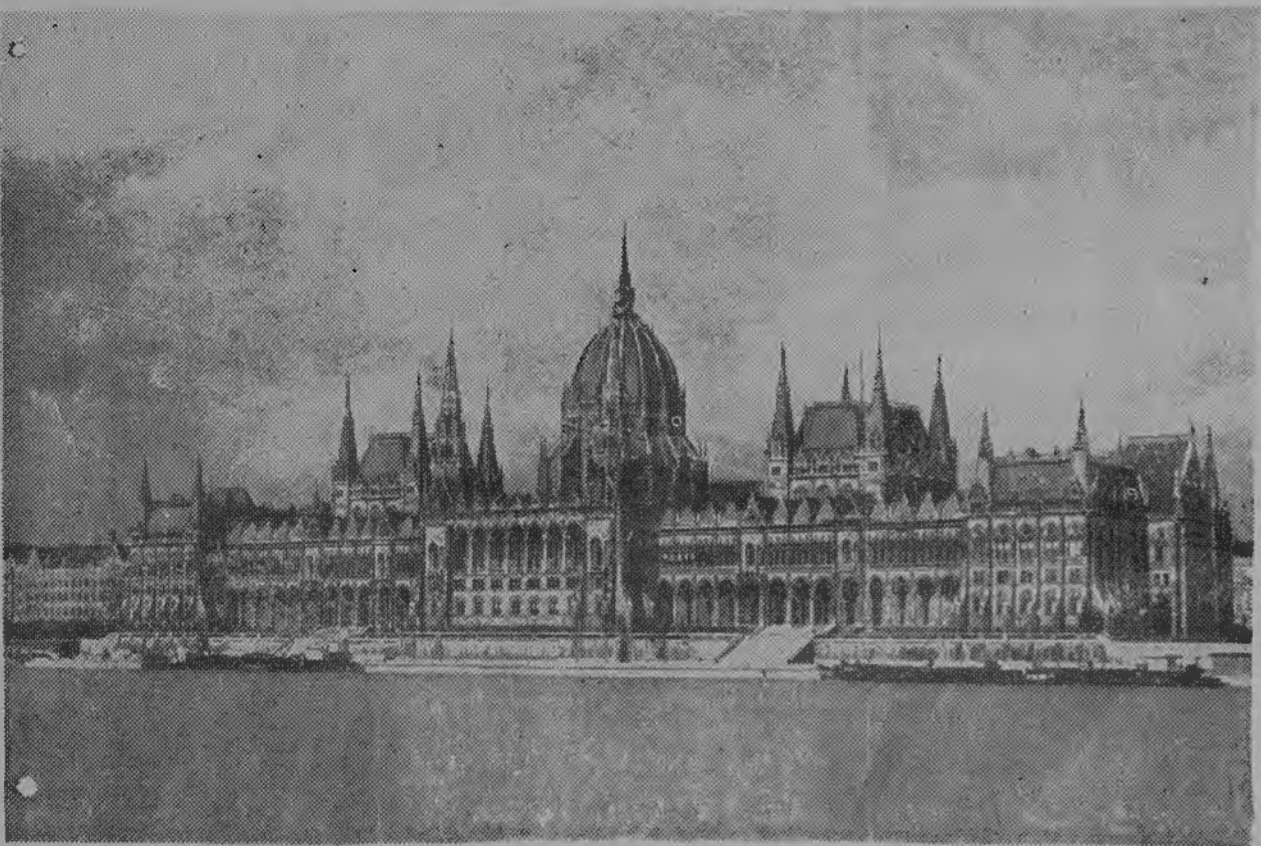


دبابة من الحجم الخفيف ترى أثناء المناورات التي اجراها الجيش البرازيلي مؤخراً استعداداً للطوارئ

الهامة عن حركة الصادرات والواردات الألمانية وحركة التقلبات والتوزيع. هذه كانت النواة ثم تمت وتفرعت رويداً رويداً واضيف اليها رسل سريون وجنود مظاهرات وراديو وتلغراف لاسلكي، كما اضيف اليها رجال ونساء واحداث بعدد آخذ في الازدياد كلما ازداد اضطهاد النازيين وازداد اللقت لهم.

وهكذا لم يمر روح طويل من الزمن حتى أصبحت الشبكة تضم الجماهير، وجاوزت اعمالها حدود التجسس فتعدتها الى اعمال التدمير، ومنها الى حرب المصائب، ومنها الى الاستعداد الواسع النطاق للثورة على الالمان والانضمام الى قوات دول التحالف عندما تأزف الساعة الزهية - ساعة غزو اوروبا لتحريرها من ايدي الطغاة.

\*\*\*



من مناظر بودابست عاصمة المجر، وقد ذاعت طم الفارات الجوية عليها لأول مرة في هذا الاسبوع.

جود اللبنانيين والسوريين من عهد قريب.. واللبنانيون والسوريون في شاطئ الذهب ونيجيريا اهاناً ما يكونون عيشاً واحسن ما يكونون تجارة قوامها تفاهم ثابت على احترام الواحد لحقوق الآخر لا فرق بين البريطانيين واللبنانيين والسوريين والزنوج.

ولزنوج هانوف المقاطعتين على العموم نصيب وافر من العلم والتربية مما جعل العيش اقل مضايقة والحياة اوسع افقاً.

الاستاذ نصري حديفة  
عن مجلة «المتحمس العربي»



النيور سوتير صهر الجنرال فرانكو ووزير خارجية اسبانيا وقصد اقل من منصبه مؤخراً، وكان معروفاً كخادم هتلر في بلاده. فهل تدل اقلته على توجه جديد في سياسة اسبانيا؟

الآلاف احياء يرزقون ويتجسسون ويبلغون المعلومات العسكرية الهامة الى لندن وينظمون اعمال الهدم والتخريب ويثبون الدعاية ضد النازيين. ولا غرو، فانهم رجال دائرة التحري التشيكية المنظمين احسن تنظيم.

وبعد التشيكيين جاء آخرون. فعند عقد الهدنة الفرنسية الالمانية طار الى لندن سراً اثنان من ضباط البوليس السري الخاص الذي انشأه جورج مانديل - وزير الداخلية اليهودي هذا الذي تدبر لآمر سلفاً، فنظم سلكاً خاصاً من البوليس السري اصطفى رجاله من خيرة الفرنسيين الوطنيين.

والتجسس ليس عسكرياً بل اقتصادياً ايضاً. وقد ساهم ويساهم فيه تجار من اصدقاء بريطانيا في جميع انحاء العالم. وهؤلاء يزودون وزارة الحرب الاقتصادية البريطانية بالمعلومات

وتبدو اهمية هذه النسبة متى عرفنا ان (بمكو) هي المدينة الثانية بعد (دكار) في افريقيا الغربية الفرنسية. وهناك مدن اخرى في السودان الفرنسي للبنانيين والسوريين فيها املاك بهذه النسبة من مجموع املاكها. ولا تختلف حياة اللبنانيين والسوريين فيها عن حياة اخوانهم الذين يعيشون بغينيا الا انها اكثر نشاطاً. وربما كان السبب في ذلك راجعاً الى حنين اللبنانيين والسوريين الى وطنهم وتوقهم الى الخلاص العاجل من حر السودان المحرق.

ولم ير اللبنانيون والسوريون في السنغال بلاداً يسهل فيها الرزق. فهم يقضون سبعة شهور من كل عام منتظرين موسم الفسق الذي قد يأتي بالخير، اذا كانت سوقه في اوروبا رائجة.

اما الشاطئ العاجي فلم يعرفه اللبنانيون والسوريون الا منذ عشرين سنة تقريباً. واسم اول لبناني نزل في ميناء (سيني) من الشاطئ العاجي هو (سعيد منصور) وذلك من نحو اربعين سنة. على انه بقي اللبناني الوحيد مع اخيه (اسعد) الذي جاء بعده الى العشرين سنة الاخيرة. ويدهش من زور شاطئ العاج اليوم من ان كثيراً من العمار ومزارع الكاكاو والقهوة الزاهية الزاهرة المتراصة الاطراف هي من

الى شرق البلاد وحط رحاله في سيراليون اذ كانت تجارتها زاهرة وكانت أكثر رقياً ومدنية. ومن سيراليون اتصل اللبنانيون والسوريون بغينيا الفرنسية متوغلين في البر لشراء اللطاط. واصبحت حينئذ (كونكري) المرفأ البحري في (غينيا الفرنسية) الذي منه ينقلون اللطاط الى (فريتاون) او (البلد الحمر) في سيراليون. وكان من أثر ترددهم على تلك البقعة ان اخذوا يبنون المنازل لسكنهم والمخلات لبيع ما كانوا يجلبون معهم من البضائع كالقشة وغيرها. وازداد نشاطهم واهتمامهم حتى وصلوا نازلمهم وعالمهم الى نهر النيجر. واصبح عدد السوريين واللبنانيين يفوق عدد الاروبيين القاطنين في غينيا حتى اطلقوا على غينيا (اسم لبنان الثاني). وقد تصح هذه التسمية لان غينيا تشبه لبنان من حيث جبالها الشاهقة وطقسها البارد وكثرة خضرتها وفواكهها، ومن حيث ان السوريين واللبنانيين فيها لم يتركوا اساليب معيشتهم التي كانوا يعيشون عليها.

ومن نهر (النيجر) في غينيا سار اللبنانيون والسوريون بتجارهم الى السودان الفرنسي. وفي (بمكو) عاصمته العدد الكبير منهم. ويمكن القول ان ستين في المائة من المنازل والمخلات التجارية هي ملك السوريين واللبنانيين.



خارطة جزائر سليمان وترى فيها خطوط الهجوم الاميركي على عدة منها. ويدلك قربها الى  
اوستراليا على قيمة النجاح الذي اصابه الاسطول الاميركي في هذا الهجوم



## كنت رهينة عند النازيين

قصة واقعية رواها الطبيب البولوني الدكتور ق. ستارسكي

كنت من البولونيين الذين التي الاممات القبض عليهم في قرية فاقر، وأخذهم رهائن في يوم عيد الميلاد، على اثر اغتيال جنديين في فجر ذات النهار.

في ذات النهار فرغت من اداء صلاة عيد الميلاد في التاسعة صباحاً، وعندما توجهت شطر محطة سكة الحديد، اذ ان مدير المحطة وعدني بسلة من الفقم لقاء ما قدمته لافراد عائلته من المساعدة الطبية.

ولما قابلت للسدير قص علي تفاصيل الحادث فقال: في الساعة الثامنة من مساء امس دخل جنديان للامانيان حانة يوسف بارتوشك وطردا جميع البولونيين الذين كانوا فيها. ثم اصرا يوسف صاحب الحانة ان ينزل الى القبو ثم يعود مسرعاً وارغاه على ان يظل نازلاً صاعداً بدون انقطاع حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل.

وعندئذ بلغ السكر منها اشده فغلب عليها الناس. وقيل الساعة السابعة صباحاً استيقظا فامرا اولاد يوسف بانتدابها اناشيد العيد، ولم ينقطعوا عن السب والشتم اثناء الانشاد. في تلك الساعة دخل الحانة رجل قصير القامة نحيل البنية، ولما سمع اقوال الجنديين البذيئة طلب اليها ان يكفها عن هتك حرمة العيد ومس احاساس للميدين. فلم يكن

منها الا ان حاولا استئصال مسدسيهما غير ان الرجل كان اسرع منها فاطلق عليها رصاصتين اخترقت احدهما قلب الواحد واصابت الثانية عين رفيقه الجيئ.

بعد برهة قصيرة هرع رجال فرق الهجوم الالمانية من وارسو، وجعلوا يديقون صاحب الحانة من انواع التعذيب اشكالاً والواناً مدة ساعتين، ولكنه لم يغير افادته ابداً، بل كرر القول بأنه لا يدري من هو القتال، وانه لم يكن في الغرفة ساعة وقوع الحادث.

واخيراً شقوه على باب الحانة. هذا ما رواه الدبر لي.

عدت الى بيتي وقصد اوجست خيفة مبهمة. وفي الطريق الفيت ثلاث سيارات مكتظة برجال الحرس الاسود تسير نحو نقطة البوليس. كان رجال

الحرس يحملون معهم اعلانات كبيرة موقمة بامضاء الاوروليتانت فورت هسه قائد الشرطة في منطقة وارسو، وهذا نصها:

« يجب تسليم القاتل خلال ٢٤ ساعة. واذا لم يسلم حتى الساعة السابعة صباحاً من يوم ٢٦ كانون الاول، سيلقى القبض على الف شخص فيتخذوا رهائن، ويعدم مائتان منهم رميماً بالرصاص، فالقياس هو مائة بولوني او يهودي مقابل كل الماني».

وقف جمع من الناس عند دار رئيس البلدية وكانوا جميعاً واجمين لا يدبون حراكاً. قرأنا الاعلان ثم عدنا فتلواناه وكل منا ينظر الى رفيقة بقنوط وبأس. ها انت الساعة قد بلغت الحادية عشرة. ان القاتل لا بد قد ابتعد مسافة كبيرة عن القرية. نضرنا جميعاً الى الله انت ينجيه، وعدنا كل الى دأره، لننتظر ما سيحدث.

هذا كل ما كان في وسعنا عمله. وكان اغلب رجال قريتنا قد قتلوا في ساحة الحرب، او اسروا، او هربوا الى روسيا وانكثروا، والى كل مكان لا يزال البولونيون يحاربون فيه. خطر لي ان جمع الف رجل في فاقر يقتضى اعتقال الفلمن والشيوخ في سن ال ٩٠ ايضاً. او ترى يتوون رمى النساء كذلك بالرصاص!!

وجدت امي جالسة في الدار وفي يدها ابر الحياكة والخيط. غير انها لم تكن لتجوك. كانت شفتها تتحركات، ورسمت اشارة الصليب مرتين. حاولت التظاهر بالهدوء.

اتي طبيب معروف في فاقر ومن المؤكد انهم سيتخذوني رهينة. على حين غرة رأيت امي تتحمل، وللحال ابصرت من النافذة ٨، ٧ او ربما عشرة من رجال فرق الهجوم واقفين بالقرب من الدار، ببذلاتهم السوداء وقبعاتهم التي نقشت عليها جمجمة تحتها عظمتان متشابكتان.

هام يقتربون من بيتنا ويتعدونه، ولكن لا: لقد وقف اثنان منها ازامه، وظلا واقفين دون حراك مدة نصف ساعة.

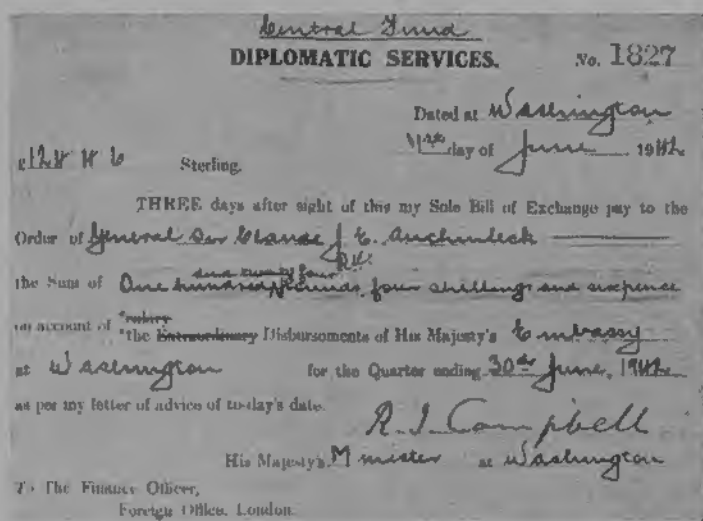
عندئذ رأيت اثنتين آخرين عائدتين يقودان السيد ادوارد، احد معارف منذ ١٨ سنة. كان يسير متفافلاً ويده مشبوكتان وراء رقبته. ثم مر اثنان آخران يقودان بيكارسكي الفلم الذي لم يتجاوز السادسة عشرة، وهو ايضاً مشبوك اليدين. الآت انضحت لي خطمتهم: انهم يجمعون رهائهم الواحد تلو الآخر مبتدئين من البيت الاخير الذي في اقصى الشارع.

والآن جاء دوري: — يا انت، سر امامنا! امرني الجنديان. ولما نهضت امي من كرسيها امرها احدها ان تلازم عليها واردف قائلاً: « كل من يوجد في الشارع قبل الساعة السابعة صباحاً يطلق عليه الرصاص بدون سابق انذار».

اما الثاني فقال وهو يتفرس في الجنرال موتوفومى قائد القوات البريطانية في الصحراء الغربية وقد احبط خطط رومل في هجموه الاخير وهزم جيوشه



احد الاعلام النازية التي ضبطها القوات البريطانية في الصحراء الغربية، وقد ارسله الجنرال اوكنليك الى واشنطن حيث قامت الفتاة في الصورة اعلاه ببيعه في المزاد العلني، فاشترى احد الاميركيين هذه النسخة، وتلقى الجنرال اوكنليك من السفارة البريطانية الحوالة المالية ادناه بالتمن، وقدره ١٧٤ جنياً و ٢٦٠ ملاء لحزينة الحرب



وجه امي: « يمكن اخذ الجثث من ساحة للعب في مدرسة القرية، حيث ينفذ الاعدام غداً في الساعة السابعة. — ارفع يديك واشبكها وراء رقبك — صاح احدها، عندما اجتزنا عتبة الدار.

في الطريق انضم البنا اسرى آخرون وبينهم شيوخ اخي الدهر كواهلهم وغلان يوافع. واخذ عدداً يزيداد باطراد. القينا حولنا نظرات تائهة كئيبه، فبدت لنا فاقر ميتة فقراء وكل ما فيها موكب من الاموات يسرون، وحولهم نازيون بقمعاتهم الفولاذية.

توقفنا بالقرب من دائرة الشرطة، وجاء ضابط للماني يستعرض صفوفنا، ولما رأى ان عدداً يقل عن الالف جعل يلعن ويشتم.

بقينا واقفين على التلوج وايدنا وراء رقابتنا، بينما عادت دوريات النازيين الى تفتيشها في البيوت. شرعت اني لم اعد اخشى الموت ورأيت ان الآخرين ايضاً هادئون مثلي.

وجاء الليل ونحن لا تزال واقفين تلك الوقفة الساعات الطوال دون ان نتناول شيئاً منذ الصباح، ولذا بدأ البعض يسقطون من فرط الضعف، وبلغ عدد الساقطين ٦٠. وكلا سقط واحد كان احد رجال الحرس يرفسه في وجهه. ويجعل رأسه في الثلج، فيقرسه البرد وينبه، وعندئذ يسادر اثنان من رجالنا فيعينانه على النهوض. في الساعة العاشرة مساء وبعد تفتيش ادق من الاول، جلبوا عشرين غلاماً آخرين وبعض الشيوخ ايضاً.

الضابط والكراياج بيده: « انكم هنا ٥٨٠ شخصاً — قال — لم يكن في الامكان العثور على اكثر من هذا العدد من الرجال. ان قائد الشرطة فون هيسه عول على اعدام ٢٠٠ رهينة ولكنه كان يقصد ٢٠٠ من الالف، اي واحداً فقط من كل خمسة. وهو لن يغير نيته هذه. وهكذا ترون مدى سخاء ضابط الماني اذ سيعدم منكم ١١٦ رجلاً فقط بدل ٢٠٠ اذا لم يسلم القاتل. وستنتقي الرجال الذين سيعدمون الآن. ليدخل كل منكم على حدة».

اخذ الرجال يدخلون الواحد تلو الاخر غرفة الشرطة فيمكتون بضغ دقات ثم يعودون الى جوف الليل اللطم. ولما صعدت السلام اشار الي احد الحراس بدخول غرفة عتاء. هناك القيت القناد فون هيسه بنفسه فابتدري بالسؤال: « ما احبك، ما سنك، اين مسكنك وما حرفتك؟ » هذا كل ما سألتني عنه. وهذه هي الاسئلة التي يوجهها الالمان عادة الى الذين قد حكموا عليهم بالاعدام. « أن اجلي قد حان — قلت في نفسي».

عدت الى الظلام والى مكاني في الصف. وللمرة الاولى فكرت في جواز السفر الى امريكا اللودوع في درج مكثي. ان اخي الذي يقطن اميركا منذ ٣٧ سنة اقلع في الحصول على جواز سفر لي، ولكنه لم يوفق الى مثل هذا لامي ايضاً. وطلبت امي

الي ان اتركها وحيدة وابداً حياة جديدة في اميركا ولكي ايت ذلك. واخيراً قر قراري يوم امس على الرحيل. ليتني رحلت قبل هذا اليوم. قبل بزوغ الفجر امرونا بالسير نحو ساحة الذهب. قالوا لنا انهم سينفذون الحكم في الساعة السابعة ولكنهم لم يضبطوا موعدهم. شاهدناست سيارات واقفة ازاء بناء المدرسة قبالة جدار عال.

وبرز ثلاثة من رجال الحرس الاسود من وراء السيارات واقتربوا منا وصفونا ١١٦ صفاً، في كل صف خمسة، ثم امروا — بشي — من عدم الاكثر — كل رجل خامس في اول عشرين صفاً ان يقف الى الجدار! ثم اضيئت مصابيح السيارات فراغت

العيون من شدة النور، وصدر الامر فاطلق للدفع الرشاش عياراته. كنا وقوفاً لا يفرق بيننا وبين الضحايا الذين كانوا يتلون فوق الثلج للوث بالدماء سوى عشرة امتار. واخذ اولئك الثلاثة من رجال الحرس يطوفون على الصرعى، فاذا ابصروا ان الحياة لا تزال تدب في احدي الجثث افرغوا مسدساتهم في رأس صاحبه.

اتم الزبانية مهمتهم بنظام دقيق: عشرون شخصاً، ثم عشرون، وهكذا دواليك. العيارات تطلق والثلاثة من رجال الحرس يفحصون الجثث ويقضون على ما تبقى من رمق في البعض منها برصاص مسدساتهم. كانوا يأخذون الشخص الخامس من بين الصف في كل مرة. وهنا اتضح لي لماذا ادخلونا جميعاً الى دائرة الشرطة: لقد ارادوا القاء الروح والملع في قلوبنا كي يظن كل واحد منا بأنه هو للحكوم عليه بالاعدام. لقد تعمدوا ارهاقنا وتعذيبنا بهذه الصورة القذيمة. ذاك كان ضرباً من ضروب الاضطهاد الذي القوه. فكل هذه العملية لم يكن لها علاقة بانتخاب الضحايا، ولم تأت الا لاشباع شهوتهم الشيطانية في التلذذ بالاضطهاد.

وحدث ان احدنا م. يودوجوسكي ترك الصف وانطلق عندما رأى اخاه يقاد الى الجدار ولكن رصاصة اصابته فوق صريعاً.

دامت للجزرة اكثر من نصف ساعة.

وكنا نحن الباقيون على قيد الحياة واجمين صون حراك نعانى من النظر ما يتعدى طاقة البشر، وآخر ما اذكره قبل ان فقدت رشدي الامر الذي اصدره الضابط باطفاء مصابيح السيارات اذ « من الجنون الاسراف بالبطاريات الكهربائية».

هكذا انتهت للجزرة. واعدم ١١٧ رجلاً دون الاسراف بالبطاريات.

الشول: الدكتور شاول هرثلي صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للمال اليهود في فلسطين (חברת שול)

مطبعة « احداث » م. ض. تل ابيب شارع مقره اسرائيل ٦



معتقل للاسرى البولونيين في ضواحي وارسو